

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد .
 البشير النذير ، والسراج المنير ، أرشد الله به الخلق إلى سبيل الهداية ،
 وحذّره عن سبيل الغواية ، وأخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور
 العلم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه ومن اهتدى بهديه واقتفى
 أثره إلى يوم الدين . وبعد ،

فان تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله - كتاب عظيم
 النفع ، كبير الفائدة ، حوى من العلوم غُرراً ، ومن الفوائد دُرراً ،
 تفسير وضع الله له القبول بين الناس - فعم وانتشر ولا زالت المطابع
 كل عام تقذف منه ألوف النسخ ، فتتلقاها أيدي العلماء بين شارح له
 ومختصر ، ولا يكاد يخلو منه بيت ، أو كتاب ومدرسة ، ولما يسر
 الله لي قراءته بأجزائه كاملة وجدته موسوعة علمية رائعة - جمع
 فيه مؤلفه بين الأثر والرواية - ولا يخلو من الاجتهاد والدراية . وأودع
 فيه أمهات الكتب في علوم العقيدة ، والحديث ، والتفسير ، واللغة ،
 والتاريخ ما يزيد على (٢٠٠) كتاباً . هذا عدا كتبه التي تزيد على
 ستين كتاباً ذكر منها في التفسير خاصة (٣٠) كتاباً . ولما رأيت هذا
 الكم الهائل من هذه المصادر العلمية التي حشدت في التفسير عقدت

العزم على جمع (موارد الحافظ ابن كثير في تفسيره) .

وانا اعلم ان تفسير الحافظ بن كثير خدم في مجالات عدة . وكتبت فيه كتب ، وقدمت فيه بحوث ، ورسائل . وفهرسة الاحاديث والاثار التي اشتمل عليها . علاوة على ان قام باختصاره أكثر من عالم . ولكنني لا اعلم من كتب في موارده وجمع مسائله وفوائده . واحب ان انبه القارئ الكريم إلى أمور :

اولاً : ان ابن كثير قد ينقل الرواية لمؤلف بعينه ولا يصرح باسم كتابه مع ان ذلك المؤلف له اكثر من كتاب في الرواية - وفي هذه الحالة - فاني لا ابحث عن ذلك الكتاب عند حصر مرات تكرره في صفحات التفسير المرقومة في كتابي هذا ، انما اكتفي بتسجيل اسم الكتاب فقط . لان عملاً مثل هذا هو شان المحقق للتفسير . وعملي فيه ليس تحقيقاً للنصوص ولكنه استخلاص لموارده وجمع لأهم فوائده وشوارده . وكثير ما يقول ابن كثير على سبيل المثال لا الحصر (روى عبد بن حميد أو عبد الرزاق) وللأول مسند وتفسير وللثاني مصنف وتفسير . وفي مثل هذه الحال فاني اعتمد المسند والمصنف لانهما أشهر واحتمال اشتمالهما على التفسير فيها .

ثانياً : انني لم اقم باحصاء موارد ابن كثير التفصيلية (الباب الثاني) من الاثار غير المسندة سواء كانت للصحابة أو للتابعين أو من بعدهم . وانما اكتفيت بالاحاديث و الاثار المسندة فقط . ولو فصلت

غير ذلك لطال الأمر وربما امتد بي التسويف و الإشتغال بغيره مما يتعذر معه اخراج هذا الكتاب .

ثالثاً : ما يروى انه سكت عنه ابن كثير من الاحاديث في تفسيره ولم يحكم عليه سواء رواها باسناد أو بدون اسناد فالحال حينئذ : اما ان الحديث صحيح عنده وهو من الوضوح بمكان . أو انه موافق على تصحيح من صححه من العلماء السابقين و اكتفى بعزوه اليهم فقط كالترمذي والحاكم مثلاً أو ان للحديث عنده عاضد يعضده فيتقوى به . أو يراه من احاديث بني اسرائيل التي تجوز روايتها . وقد يكتفي الحافظ ابن كثير بتضعيف الحديث أو أحد رجاله عند وروده أول مرة وإذا تكرر لايشير إلى ضعفه اعتماداً على ما ذكره سابقاً ، وهذا ما جعل كثيراً من الباحثين ينتقد ابن كثير في هذا ، وخاصة عند إيراده بعض الاحاديث الإسرائيلية والناقد له منتقد ولاشك .

ورسمت لبحثي خطة ذكرت فيها بعد المقدمة خمسة ابواب رئيسية اشتملت على ثمانية عشر فصلاً وهاهي بين يديك مجملة ثم مفصلة :

المقدمة : وفيها أهمية الموضوع وسبب الكتابة فيه .

الباب الأول : حياة الحافظ ابن كثير وطريقته في التفسير ، وفيه

ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مولده - ونشأته وعصره وشيوخه وتلاميذه ووفاته.

الفصل الثاني : مصنفاته المطبوعة وغير المطبوعة .

الفصل الثالث : طريقة ابن كثير في تفسيره .

الباب الثاني : المورد التفصيلية التي اعتمدها ابن كثير في التفسير وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : موارد التفصيلية في القراءات القرآنية .

الفصل الثاني : موارد التفصيلية من كتب التفسير وعلوم القرآن.

الفصل الثالث : موارد التفصيلية من كتب الحديث .

الفصل الرابع : موارد التفصيلية من كتب التاريخ والسيره .

الباب الثالث : الكتب التي اعتمدها ابن كثير في تفسيره ، وفيه سبعة فصول :

الفصل الأول : كتب العقيدة .

الفصل الثاني : كتب التفسير وعلوم القرآن .

الفصل الثالث : كتب السنة .

الفصل الرابع : كتب الفقه .

الفصل الخامس : كتب التاريخ والسير .

الفصل السادس : كتب اللغة .

الفصل السابع : الأشعار .

الباب الرابع : الفوائد الحديثية التي اشتمل عليها التفسير وفيه

أربعة فصول :

الفصل الأول : الأحاديث التي تكلم عليها ابن كثير بتصحيح أو

تضعيف .

الفصل الثاني : الأحاديث التي سكت عنها ابن كثير .

الفصل الثالث : الرجال الذين تكلم فيهم ابن كثير بجرح أو

تعديل .

الفصل الرابع : الرجال الذين ذكر ابن كثير اقوالهم دون اسناد

أو عزو لكتاب .

الباب الخامس : أهم المسائل والفوائد العلمية في التفسير .

الفهارس .

وأخيراً هذا جهد المقل ارجو ذخره عند ربي يوم ألقاه ، فان وفقت
 فمن الله ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان ، والله ورسوله
 منه بريآن ، وأناشد كل مطلع عليه رأى خيراً فليشره ، وإن رأى
 غيره أن يصلحه ويستره ويرشدني إليه ، والحمد لله الذي تتم به
 الصالحات .

فرغت من تسويده عصر يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول
 عام ١٤٢٠ للهجرة النبوية بجوار الكعبة المشرفة بمكة المكرمة .

وفرغت من تصحيح تجارب طباعته صباح يوم الأربعاء مطلع شهر
 ذي القعدة عام ١٤٢٤هـ بمدينة الرياض .

كتبه راجي عفوره المنان .

سعود بن عبد الله بن محمد الفنينان

ص . ب : ٤٥٢٧٨

الرياض : ١١٥١٢